53 - ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وأن الله سميع عليم .

- 54 - كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآيات ربهم فأهلكناهم بذنوبهم وأغرقنا آل فرعون وكل كانوا ظالمين .

يخبر تعالى عن تمام عدله وقسطه في حكمه بأنه تعالى لا يغير نعمة أنعمها على أحد إلا بسبب ذنب ارتكبه كقوله تعالى : { إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم } وقوله : { كدأب آل فرعون } أي كصنعه بآل فرعون وأمثالهم حين كذبوا بآياته لكهم بسبب ذنوبهم وسلبهم تلك النعمة التي أسداها إليهم من جنات وعيون ونعمة كانوا فاكهين وما ظلمهم الله في ذلك بل كانوا هم الظالمين